

## من الحياة

### شعب يأكل نفسه..!!



«شيخ بن حويل البيهاني»

مضت سنوات، وما من يوم إلا ونسمع فيه عن سقوط قتلى وجرحى على الأرض السورية الشقيقة. ومضت سنوات والعالم (السادى) يتلذذ بالرؤوس المتطايرة، والدماء السائلة، والأشلاء المتناثرة، ومضت سنوات والعالم العربي - وعلى رأسه

ما يسمى بالجامعة العربية - يكتفي بالمناشدة والتبديد، ودعوة الأطراف إلى وقف العنف ورفض التدخل الأجنبي، وكان الجميع قد تأمروا على أرض الحضارة القديمة، وحاضرة الدولة الأموية التي انطلقت منها الفتوحات، وخرجت لنا العلماء والفقهاء.

لقد هالتني وأفزعتني تقارير صادرة عن المنظمة السورية لحقوق الإنسان (سواسية) جاء فيها ما يلي من أرقام وأحصاءات فظيعة بحق: ففى كل عشر ساعات ونصف، يموت من الجوع نعم من الجوع لا القنابل والرصاص شخص واحد، بينما يموت من البرد شخص كذلك كل 8 ساعات ونصف ويموت طفل كل خمسين دقيقة، بينما تموت امرأة كل ساعة وخمس وأربعين دقيقة. وكل نصف ساعة يموت أحد الرجال المدنيين - غير المتقاتلين - وتخسر إحدى العوائل معيلاً لها. أما عن ضحايا التصديب، فيموت أحد المعتقلين في سجون النظام السوري كل عشر ساعات، بينما يموت أحد المدنيين كل 12 دقيقة بنيران القوات النظامية.

وعن أساليب القتل والتدمير، للبشر والشجر والحجر، فحدث ولا حرج. سلاح كيميائى وطائرات ترمي بكل ما تمتلك من وسائل الفتك، لا ترحم الإنسان والحيوان، وآخر ما توصل إليه العقل الإجرامى هو (براميل الموت) التي يلقى بها على الأحياء فتدمر كل ما تصل إليه محتوياتها. تصور البعض في البداية أنه صراع طائفي مذهبي، سنة وشيعة، فإذا بالكل يقتل الكل، فالعلويون يقتلون السنة، و(داعش) تقتل في الجميع والسؤال الملح هنا هو: علام يتقاتلون؟! ولماذا تسمح لإيران بالتحكم في مصير بلد عربي؟

لقد أصبح المتقاتلون في سوريا الشقيقة دمي، تحركها القوى الأجنبية، وبالذات إيران، مستغلة أطماع الفرقاء، والكل - عن وعي أو بلا وعي - يحقق لإسرائيل والقوى الغربية مخططاتها لتقسيم الدول المحيطة بإسرائيل.

هل فكر هؤلاء المتقاتلون فيمن يستفيد من هذا كله؟! لن يستفيد شيعة أو سنة، ولن تستفيد قاعدة أو غيرها، إنما المستفيد الأول - وبلا جدال - هو إسرائيل أولاً وأخيراً.

هل فكر المتقاتلون يوماً أنهم سيسألون أمام الله تعالى عن مقتل عشرات الآلاف من الأبرياء، ممن لا ذنب لهم، سوى أنهم يعيشون على الأرض السورية صاحبة الحضارة الإسلامية العريقة؟! نعم، نحن كأفراد لا نملك إلا الدعاء، لكن من المؤكد أن دولنا وقادتنا وكبراءنا يملكون من الفكر وآليات العمل، ما يمكن أن يوقف هذه المذابح، لو توافرت الإرادة القومية، والنوايا الخالصة. والله نسألن أمام الله تعالى عما يحدث في سوريا من دمار وهلاك وقتل وإفساد لأن الله تعالى يأمرنا بالإصلاح بين طوائف المؤمنين المقتتلين، بل ومقاتلة الفئة الباغية، فهل نحن سعيينا بكل ما نملك من قوى للإصلاح؟ وهل فكرنا في تطبيق الأمر الرباني في الآية الكريمة، بقتال البغاة والمعتدين؟!

السوريون مطالبون بوقفه مع النفس، ومحاسبة الذات، وإنقاذ ما تبقى من الوطن، والناس، والعرب مطالبون - كذلك - بمراجعة مواقفهم من سوريا الشقيقة، والمسلمون أيضاً لهم دور، وعليهم مسؤولية دينية وأخلاقية وإنسانية، وجميعنا محاسبون ومجززيون. إن النفس لتحتز، وإن العين لتدمع، وإنا على ما

# ضغوط غربية لإجبار الأسد على إدخال مساعدات للمحاصرين

نيويورك/متابعات:

بعد توقف مفاوضات جنيف 2 حول سوريا يعتزم الغربيون، بحسب دبلوماسيين في الأمم المتحدة، تشديد الضغط على دمشق للحصول على تسهيلات أفضل لإرسال المساعدات الإنسانية وتسريع عملية إزالة الأسلحة الكيميائية. فالمحادثات الأولى بين السلطة السورية والمعارضة برعاية وسيط الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي لم تنفض إلى أي نتيجة ملموسة لكن يفترض أن تستأنف في العاشر من فبراير.

ويجري حالياً إعداد مشروع قرار في مجلس الأمن للمطالبة بإمكانيات وصول المساعدات الإنسانية إلى ثلاثة ملايين مدني محاصرين في حمص (وسط) وفي مدن أخرى كما صرح دبلوماسيون غربيون.

وقد هدد وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الرئيس بشار الأسد بعقوبات من مجلس الأمن إن لم يحترم التزاماته بتدمير ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية.

واعتبرت مسؤولية العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة فاليري أموس أنه «من غير المقبول قطعاً» أن يبقى 2500 مدني محاصرين منذ 600 يوم في مدينة حمص القديمة، وأخرون في منطقة الغوطة بريف دمشق فيما شاحت الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد للذهاب لإغاثتهم.

وقالت «إن رجالاً ونساء وأطفالاً يموتون دون سبب في كل أرجاء البلاد، وآخرين يجوع من دون مياه للشرب ولا إسعافات طبية».

وفي الأمم المتحدة قامت دول عربية من جهة وأستراليا وكوسمبورغ من جهة أخرى بصياغة مشروع قرار يمكن أن يجمعها في نص واحد



التي ذلك يشكل برنامج تدمير الأسلحة الكيميائية وسيلة ضغط أخرى على الرئيس بشار الأسد الذي تعهد بإزالة كل ترسانته بحلول نهاية يونيو تحت طائلة العقوبات، أو حتى اللجوء إلى القوة كما ذكر بذلك جون كيري الجمعة.

إلا أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أكدت أن أقل من 5% من أخطر العناصر الكيميائية أخرجت من سوريا حتى الآن، ودعت إلى «تسريع الوتيرة».

وبحسب خطة تدمير هذه الأسلحة التي وافقت عليها الأمم المتحدة، كان يفترض أن تكون سوريا أخرجت 700 طن من أخطر العناصر الكيميائية التي تملكها ومنها غاز الخردل أو غاز السارين في

لطرحة على مجلس الأمن الدولي، كما أوضح دبلوماسيون.

وأضافوا أنه لن يتخذ أي قرار قبل عقد اجتماع اليوم الاثنين في روما حول الأزمة الإنسانية، مشيرين إلى ضرورة التريث لرؤية ما إذا كان بإمكان موسكو أن تقنع حليفها السوري بفتح حمص أمام القوافل الإنسانية.

وقال دبلوماسي إن «روسيا ليس لديها أي رغبة في تعطيل أي قرار إنساني».

وصرح وزير الخارجية البريطاني وليام هينغ بأن «هناك أسباباً ملحة لاستئناف النقاش حول الأزمة الإنسانية (في سوريا) في مجلس الأمن» الدولي.

## حشد عسكري لاقتحام الفلوجة وعمليات بالرمادي

وأضافت في بيان أنه تم تدمير سبع عربات، اثنتان منها مثبت عليها رشاشان، وضبط دراجة نارية مفخخة وعبوات ناسفة في حي الملعب. وفي الوقت نفسه، تحدث مصدر من الشرطة المحلية والقيادي في صفوف الرمادي خميس أبو ريشة عن مقتل 35 من المسلحين المناهضين للحكومة خلال عمليات عسكرية في أحياء الملعب والضباط وفي شارع الستين.

وقالت وكالة فرانس برس إن الاشتباكات الأخيرة في الرمادي من بين الأضعف خلال الأسابيع القليلة الماضية، مشيرة إلى قطع شبكة الهاتف والإنترنت عن المدينة.

يشار إلى أن القوات العراقية والصحوات سيطرت خلال الأسابيع الأربعة الماضية على أجزاء من الرمادي وعلى بلدات تقع في محيط الفلوجة. وأكدت الأمم المتحدة أن 140 ألفاً من سكان الفلوجة والأنبار نزحوا إلى مناطق أخرى بينما سامراء التي استقبل أهلها نحو 15 ألف عائلة من الفلوجة.

وبالتزامن مع العمليات الجارية في الأنبار، قتل مسلحون ستة من عائلة واحدة في منطقة الويسية بمحافظة ديالى شمال شرق بغداد بتهمته العمل في مجال الإسناد التابعة للحكومة في القرية.

وقال مسؤولون إنه سيجري تكثيف الهجمات الجوية والقصف المدفعي على الفلوجة تمهيداً لهجوم بري تشنه وحدات العمليات الخاصة. وتوقع ضابط في وحدات العمليات الخاصة بالفلوجة خوض معركة شرسة في المناطق الجنوبية للمدينة حيث يتحصن من وصفهم بالمتشددين. وتحدثت وزارة الدفاع العراقية في الأثناء عن مقتل 15 مسلحاً في قصف جوي ومدفعي لأحياء شمال الفلوجة دون أن توضح متى قتلوا.

وأكد سكان ومسؤولون محليون بالمدينة أن الاتصالات قطعت فيها وعلى مشارفها، وقال الجنود المتمركزون في المنطقة المحيطة بالمدينة لروترز إنهم تلقوا أوامر بالاستعداد للهجوم.

وفي هذا السياق، قال مبعوث الأمم المتحدة إلى العراق نيكولاى ملاديونوف في بيان أمس إن «العمليات الأمنية يجب أن تسير جنباً إلى جنب مع سياسات شاملة تقوم على احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون والتنمية الاجتماعية».

ميدانياً أيضاً، أعلنت وزارة الدفاع العراقية أن قواتها قتلت خلال عمليات عسكرية بالرمادي صباح أمس وأمس الأول خمسين مسلحاً من تنظيم الدولة، وظهرت، حي الملعب بالمدينة من عناصر هذا التنظيم.

بغداد/متابعات:

حشدت الحكومة العراقية قوات من الجيش والشرطة والصحوات استعداداً لاقتحام مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار غرب العراق، وتشن في الوقت نفسه عمليات بالرمادي أوقعت عشرات القتلى في صفوف مسلحين مناهضين للحكومة، حسب مصادر أمنية.

وقال مسؤولون أمنيون عراقيون إن قراراً اتخذ باقتحام المدينة مساء الأحد بعد فشل رجال العشرات في إجلائها من المسلحين من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وغيرهم. وأضافوا أن محافظ الأنبار وجه إنذاراً أخيراً لن وصفهم بالمتشددين، مؤكداً أنه سيتم تمكين من يرغب في مغادرة الفلوجة من ممر آمن.

ويسيطر مسلحو المعارضة على الفلوجة منذ نحو شهر، وتعرضت المدينة مؤخراً لقصف جوي ومدفعي أوقع عشرات القتلى والجرحى في صفوف المدنيين، بينما اضطرت عشرات الآلاف للنزوح عنها.

وفي الخامس من الشهر الماضي، أعلن مسؤول حكومي عن خطة لهجوم واسع النطاق على الفلوجة، لكن حكومة نوري المالكي أعلنت بعد ذلك أنها تمهل العشرات بعض الوقت لطرد المسلحين المرتبطين بتنظيم القاعدة.

## مجلس الأمن يدين تفجير الهرمل

### في لبنان ويدعو للمحاكمة

نيويورك / متابعات:

دان مجلس الأمن الدولي في بيان له التفجير الجديد الذي وقع أمس الأول السبت في مدينة الهرمل شرق لبنان وأسفر عن سقوط أربعة قتلى، ودعا مختلف الأطراف في هذا البلد إلى الامتناع عن أي تورط في الأزمة السورية.

وقال المجلس في البيان إنه يدين «الهجوم الإرهابي»، ودعا إلى محاكمة مرتكبيه.

كما دعا أعضاء المجلس كل اللبنانيين إلى حماية وحدتهم الوطنية في مواجهة محاولات زعزعة استقرار البلاد، كما دعا كل الأطراف إلى الامتناع عن أي تورط في الأزمة السورية. وفي بيان منفصل قال مارتن نيسيركي، الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، إن بان كي مون يدين بشدة الاعتداء ويعبر عن تعازيه للضحايا.

وقال البيان إن التصعيد الأخير في أعمال الإرهاب والعنف في لبنان يشكل مصدر قلق كبير، داعياً كل الأطراف بما فيها الجيش وقوات الامن إلى التصدي مثل هذه الاعمال غير المقبولة والعشوائية وحماية أمن لبنان واستقراره.

ويعتبر التفجير الرابع الذي يستهدف مناطق نفوذ لحزب الله حليف دمشق في أقل من شهر وتبينته جبهة النصرة في لبنان، وأسفر عن سقوط 4 قتلى على الأقل وأكثر من 15 جريحاً.

وهو التفجير الثاني في منطقة الهرمل خلال المدة نفسها، والسابع في مناطق نفوذ الحزب منذ يوليو الماضي بعيد الكشف عن مشاركته في المعارك إلى جانب قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

# أفراح آل الأعسم

احتفل الشباب الخلق

محمّد

نجل فقيده الصحافة

عادل الأعسم

بزفافه الميمون يوم أمس في منطقة

العريش بمحافظة عدن

وبهذه المناسبة السعيدة نرف أجمل

التهاني والتبريكات وعقبى البكارى

المهنتون: عبد الرقيب الهدياتي، شفيق

العبد، عبدالله مهيم، شكري حسين

## مبروك

### عقد القران

نرف أجمل التهاني والتبريكات إلى الشباب الخلق

علي أحمد علي الصلغ

بعناسبة عقد القران على ابنة

حمود محسن أحمد قاسم

ألف ألف مبروك وعقبال الفرحة الكبرى

المهنتون: جميع الأهل والأحباب - و المعتمد/ نديم عمر - أميد البتلي - إبراهيم (الطحال)

خالد وفهد العولقي - حسين بأسباع - وجميع شباب الخساف

تهنئة خاصة من: عمرو محمد علي سعد - أحمد أنيس - توفيق الدحمان - أبو أصيل - وسيمر العماري

